الباب الثاني:
الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:
إجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل يستعرض الباحث الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتمثل في عرض منهج الدراسة، ومجتمعها، وشرح أداة الدراسة وبيان صدقها وثباتها، كما يتضمن الحديث عن إجراءات الدراسة الميدانية، وبعد ذلك تم ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة وفيما يلي عرض لذلك.

أولا: إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

إن غرض من الدراسة الميدانية هو محاولة الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في الإشكالية بالإضافة إلى إختيار الفرضيات التي وضعناها ولتحقيق هذا الغرض إستعملنا بعض الوسائل لجمع المعلومات كالإستبيان وبعد فرز وتحليل النتائج المتحصل عليها نخرج بنتيجة واقتراحات تخدم المجتمع بصفة خاصة.

أ. ماهية الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية من الطرق والمناهج العلمية المتبعة من أجل الوصول إلى نتائج مضبوطة ودقيقة انطلاقا من مبادئ منهجية لدراسة علمية والأهداف التي أردنا الوصول إليها من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية .

ب. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التحقق من صدق وثبات الاستبيان وصلاحية قبل استخدامه وتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.
- التعرف على مدى تقبل المبحوث الاستبيان.
- التدريب على تطبيق الاستبيان لجمع البيانات وضبط المدى الزمني.

ت. فوئد الدراسة الاستطلاعية:

- معرفة مدى وضوح الموضوع
- التأكد من ثبات أداة الدراسة.
- معرفة مدى تحقيق وانجاز الفرضيات.
- معرفة مختلف العمليات الإحصائية المستعملة للحساب وهذا ما يسهل علينا التعامل معها إثناء إجراء الدراسة الأساسية.
- معرفة المشاكل والصعوبات التي قد تواجهنا خلال الدراسة .
-

ث. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

لضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات.

ج. عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

ضمان السير الحسن لعملية البحث الأساسية.

الوصول إلى أفضل الطرق لتطبيق أدوات البحث التي تؤدي بدورها إلى الحصول على نتائج صادقة.

معرفة الصعوبات والمشاكل التي قد تواجهنا خلال إجراء البحث .

اختيار العمليات الإحصائية المناسبة للدراسة .

مدى فهم عبارات الاستبيان وقد أجمعت الآراء على وضوح وفهم جميع العبارات.

قمنا بزيارة ميدانية للمؤسسات التربوية، حيث قابلنا المدراء والاساتذة وتم طرح مجموعة من الأسئلة لغرض تقصي الحقائق والحصول على معلومات كافية عن المجتمع الأصلي للدراسة، ولقد وجدنا الدعم الكبير والتفهم من كل المدراء واساتذة المؤسسات التربوية مما سهل من مهمتنا كثيرا عند القيام بالجانب التطبيقي.

ثانياً: إجراءات الدراسة الأساسية:

1.2.منهج الدراسة:

إن مناهج البحث تختلف في البحوث الاجتماعية باختلاف مشكلة البحث وأهدافها، فالمنهج "هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه ".[1]

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما تم استخدم المنهج التحليلي المقارن من خلال استخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي.

2.2.مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع اداريي (المتوسطات) وعددهم 18 إداري بالإضافة إلى الاساتذة لهذه المتوسطات وعددهم49 استاذ.

وقد قمنا بتوزيع ما مجموعه (67) استمارة على أفراد مجتمع الدراسة، وبمتابعة حثيثة من الباحث قام بتجميع الاستبيانات حيث بلغ العائد منها (63) استبانة، وبعد فرزها استبعدت ثلاث استبيانات لعدم اكتمالها، واعتمد الباحث على (60) استمارة في تحليله الإحصائي.

3.2.خصائص مجتمع الدراسة:

من خلال البيانات التي تضم المعلومات العامة في الاستمارة وفقًا لمتغيرات (العمل الحالي، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة) سنعرض خصائص أفراد مجتمع الدراسة في جداول لكل متغير على حدة.

[1]-رشيد زرواتي:**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرط1،2002 ص 119

جدول رقم (01) توزيع مجتمع الدراسة وفق متغير العمل الحالي

العينة	التكرار	النسبة المئوية
إداريين	18	30
أساتذة	42	70
المجموع الكلي للمفردات	60	100

يوضح الجدول رقم(1) أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة الحالية، ويتضح من بيانات الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة من يتولون وظيفة ادارية، ويؤكد ذلك أن نسبة الإداريين قد بلغت30% فيما بلغت نسبة الأساتذة 70%.

2.4.حدود الدراسة:

المجال المكاني: بالنسبة لمكان الذي تم توزيع فيه الاستبيان في:

على الطاقم الإداري والتربوي على المتوسطات القديد.

المجال الزماني: فقد بدأت الدراسة منذ اعتماد العنوان منها ابتدأ العمل في الإطار العام للدراسة ،و بعد ذلك تطرقنا إلى الجانب النظري والذي كان العمل فيه من نهاية شهر فيفري إلى غاية نهاية شهر مارس،وأما الجانب التطبيقي انطلق العمل فيه بعد نهاية الجانب النظري وتم توزيع استمارات الاستبيان على الإداريين والأساتذة بالمؤسسات التربوية.

- مرحلة اختبار الأداة ونقصد بها الدراسة الاستطلاعية وحساب ثباتها وصدقها
- مرحلة جمع البيانات مع المبحوثين
- مرحلة تفريغ البيانات ثم جدولتها وتحليلها إحصائيا
- أما مرحلة الأخيرة هي مرحلة تحليل البيانات وتفسيرها وكتابة التقرير النهائي للبحث ونتائج.

2.5.متغيرات الدراسة :

. **الضبط الإجرائي للمتغيرات** : وذلك قصد الحصول على نتائج واضحة وموثوق فيها يشترط على كل باحث أن يضبط المتغيرات بحثه حتى بعزل المتغيرات التي قد تعرقل البحث ،حيث كانت متغيرات بحثنا كالآتي :

. **المتغير مستقل** : يتمثل في الإدارة التربوية في المدرسة.

. **المتغير التابع** : يتمثل في التربية الصحية في الوسط المدرسي.

2.6.أدوات الدراسة :

تم صياغة تعليمات الدراسة بغرض تعريف أفراد عينة الدراسة على الهدف من أداة الدراسة، وروعي في ذلك أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وملائمة لمستواهم، كما تضمنت تعليمات المقياس التأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة. وكذلك طلب منهم قراءة الفقرات بدقة ومعرفة المقصود من كل فقرة مع تدوين الاستجابة في المكان المخصص، وعدم ترك فقرة دون إجابة، حيث وضع الباحث مثالا توضيحيًا في تعليمات الاستمارة.

2.6.1.حساب معامل ثبات أداة الدراسة:

جدول رقم (02) معاملات الارتباط يُبيّن الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للأداة.

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	0.594	0.05
المحور الثاني	0.815	0.05
المحور الثالث	0.708	0.05
المحور الرابع	0.788	0.05

جدول رقم (03) معامل ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفاAlpha

المحاور	معامل الثبات بطريقة ألفا
المحور الأول	0.92
المحور الثاني	0.90
المحور الثالث	0.82
المحور الرابع	0.84
متوسط معامل الثبات العام	**0.88**

أ. صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين كما سبق أن ذكرنا في الخطوة الثالثة، فقد اخذ الباحث بملاحظات المحكمين، من حيث إجراء التعديلات للتأكد من مدى مناسبة المفردات والفقرات، والنظر في مدى كفاية المقياس من حيث عدد الفقرات، وشموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية والإخراج، بالإضافة إلى أي اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة.

وقد أعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة, وأعتبر الباحث أن الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

ب. صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار:

لحساب الصدق البنائي لأداة الدراسة قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون ويوضح درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وذلك بحسب ما يوضحه الجدول التالي-:

جدول رقم (04) معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والاستبيان ككل

العبارات	معامل الارتباط بين العبارة والمقياس ككل	مستوى الدلالة
1	0.556	دال معنويا (اقل من 0.05)
2	0.531	
3	0.604	
4	0.685	
5	0.638	
6	0.729	
7	0.675	
8	0.682	
9	0.611	
10	0.481	
11	0.515	
12	0.618	
13	0.689	
14	0.628	
15	0.673	
16	0.678	
17	0.735	
18	0.677	
19	0.664	
20	0.402	
21	0.522	
22	0.511	
23	0.632	
24	0.533	
25	0.632	
26	0.722	
27	0.688	
28	0.499	

يتضح من الجدول رقم(04) أعلاه أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على اتساق هذا البعد وتماسك بنوده، وبالتالي صدقه.

طريقة تفريغ بيانات أداة الدراسة:

اتبع الباحث الإجراءات التالية في عملية التفريغ:

1-قام الباحث بتصنيف الاستبيانات حسب متغير الدراسة الرئيس وهو العمل الحالي(الإداريين / الأساتذة).

2- تمت عملية التفريغ وفق المعايير المحددة في أداة الدراسة، حيث، حيث أعطي لكل فقرة في التدرج الخماسي لأداة الدراسة (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) درجة تقابلها (1,2,3,4,5)

2.7.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد الانتهاء من جمع الاستبانات ومراجعتها تم عملية تفريغ البيانات في الحاسب الآلي من ثم تحليل البيانات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية(SPSS) :

1-المتوسطات الحسابية.

2-الانحرافات المعيارية.

3-أو اختبار (ت) test (T) .

4-تحليل التباين الأحادي One way ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة حسب الوظيفة، المؤهل، سنوات الخبرة.